بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت

كلية الدراسات الفقهية والقانونية

قسم القرآن الكريم وعلومه

الخطاب الدعوي للأنبياء والدعاة في القرآن الكريم

دراسة موضوعية

إعداد:

عبد الرحيم خير الله عمر الشريف

٩٧٢٠١٠٥٠٠٣

المشرف:

الدكتور أحمد عباس البدوي

٢٠٠١/٢٠٠٠م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخطاب الدعوي للأنبياء والدعاة في القرآن الكريم

دراسة موضوعية

The Preaching Discourse of Prophets and Preachers in the Holy Qur'an

(A Thematic Study)

إعداد:

عبد الرحيم خير الله عمر الشريف

المشرف:

الدكتور أحمد عباس البدوي

لجنـــــــة المناقشـــــــة		التوقيـــــع
١) د. أحمد عباس البدوي	(مشرفاً ورئيساً)	
٢) د. عبد الرحيم أحمد الزقة	(عضواً)	
٣) د. بهجت عبد الرزاق الحباشنة	(عضواً)	
٤) د. أحمد القضاة	(عضواً)	

قدمت هذه الدراسة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص القرآن الكريم وعلومه، في كلية الدراسات الفقهية والقانونية، في جامعة آل البيت.

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ: ٢٨ / ٢ /١٤٢٢هـ الموافق: ٢١ / ٥ /٢٠٠١م

٢٠٠٠م / ٢٠٠١م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. ولك يا رب كل الفضل والمنة على إتمام هذا العمل، وعلى كل نعمك التي لا تحصى.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الدكتور أحمد عباس بدوي، على تحمله أعباء الإشراف على هذه الدراسة، متفضلاً عليَّ بتقديم ما بوسعه من نصح وإرشاد. سائلاً المولى القدير عز وجل أن ينفع به، ويمده بوافر الصحة والعافية.

كما أتقدم بالشكر إلى جامعتنا الحبيبة " جامعة آل البيت " لما تبذله من جهود متواصلة، خدمة للعلم والمعرفة.

وكذلك إلى كلية الدراسات الفقهية والقانونية التي تسهم في نشر العلم الشرعي.

وأقدم شكري إلى المربين الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة، لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الدراسة، مقدمين نصحهم لإخراج هذه الدراسة بمظهرها اللائق.

ولا أنسى والدي ووالدتي الأعزاء، وزوجتي الغالية، وكل من قدم لي العون في بحثي.. فجزاهم الله تعالى عني خير الجزاء.

والحمد لله أولاً وآخراً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
ملخص الرسالة باللغة العربية	و
مقدمة	ح
الفصل التمهيدي **الخطاب الدعوي للأنبياء والدعاة ـ تعريفه، وبيان أهميته** **وفيه ثلاثة مباحث:**	
المبحث الأول: تعريف الخطاب الدعوي وفيه ثلاثة مطالب:	١
المطلب الأول: تعريف الخطاب	١
المطلب الثاني: تعريف الدعوة	٣
المطلب الثالث: المقصود بمفهوم الخطاب الدعوي	٦
المبحث الثاني: تعريف الأنبياء والدعاة وبيان الحِكمة من ذكرهم في القرآن الكريم وفيه ثلاثة مطالب:	٧
المطلب الأول: تعريف الأنبياء	٧
المطلب الثاني: تعريف الدعاة	٧
المطلب الثالث: الحِكمة من ذكر قصصهم في القرآن الكريم	٨
المبحث الثالث: أهمية الخطاب الدعوي في الإسلام وفيه ثلاثة مطالب:	١٠
المطلب الأول: حاجة الناس إلى الخطاب الدعوي	١٠
المطلب الثاني: حكم الدعوة إلى الله	١١
المطلب الثالث: فضل الدعوة إلى الله	١٣
الفصل الأول: أهداف الخطاب الدعوي في القرآن الكريم **وفيه ثلاثة مباحث:**	
	١٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول: في المجال العقدي وفيه ثلاثة مطالب:	١٩
المطلب الأول: الدعوة إلى الإيمان بالله تعالى	١٩
المطلب الثاني: الدعوة إلى الإيمان بالرسل عليهم السلام	٢٩
المطلب الثالث: الدعوة إلى الإيمان باليوم الآخر	٣٥
المبحث الثاني: في المجال التشريعي وفيه مطلبان:	٤٠
المطلب الأول: الأحكام الموافقة لما عليه شريعتنا	٤٠
المطلب الثاني: الأحكام المخالفة لما عليه شريعتنا	٥٧
المبحث الثالث: في المجال الأخلاقي وفيه مطلبان:	٦٢
المطلب الأول: الدعوة إلى الالتزام بمكارم الأخلاق ومدحها	٦٥
المطلب الثاني: الدعوة إلى اجتناب مساوئ الأخلاق وذمها	٧٢
الفصل الثاني: أساليب الخطاب الدعوي وفيه ثلاثة مباحث:	
المبحث الأول: بيان أساليب الخطاب الدعوي للأنبياء والدعاة في القرآن الكريم وفيه أربعة مطالب:	٧٧
المطلب الأول: الخطاب الدعوي بخوارق العادات	٧٧
المطلب الثاني: الخطاب الدعوي بالقول	٨٣
المطلب الثالث: الخطاب الدعوي بالفعل	١٠٠
المطلب الرابع: الخطاب الدعوي بالسيرة الحسنة	١٠٣
المبحث الثاني: صفات أساليب الخطاب الدعوي للأنبياء والدعاة وفيه خمسة مطالب:	١٠٧
المطلب الأول: الالتزام بالأحكام الشرعية	١٠٧
المطلب الثاني: التدرج	١٠٧
المطلب الثالث: انسجامها مع الفطرة	١٠٩
المطلب الرابع: تنوع أساليب ووسائل الخطاب الدعوي	١٠٩
المطلب الخامس: التطوير المستمر	١١٠
المبحث الثالث: الصفات الخُلقية المعينة على تنفيذ أساليب الخطاب الدعوي وفيه سبعة مطالب:	١١٢
المطلب الأول: إخلاص النية لله تعالى،التوكل على الله ﷻ	١١٢
المطلب الثاني: الصبر والثبات، والإعراض عن الجاهلين ولغوهم	١١٥
المطلب الثالث: القول اللين، والحلم	١٢١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الرابع: الحرص على المدعو، والإصلاح	١٢٥
المطلب الخامس: الزهد، والتواضع	١٢٨
المطلب السادس: العفو، والغضب لله تعالى	١٣٢
المطلب السابع: واليقين والثقة بنصر الله تعالى، مع اليقظة	١٣٦
الفصل الثالث: المخاطبون في القرآن الكريم وفيه مبحثان:	
المبحث الأول: المسلمون وفيه مطلبان:	١٤١
المطلب الأول: تعريف المسلمين	١٤١
المطلب الثاني: أساليب تعليم المسلمين أحكام الإسلام	١٤٥
المبحث الثاني: الكافرون وفيه أربعة مطالب:	١٥٢
المطلب الأول: تعريفات	١٥٢
المطلب الثاني: أساليب تبليغ المشركين دعوة الإسلام في القرآن الكريم	١٥٧
المطلب الثالث: أساليب حوار اليهود والنصارى في القرآن الكريم	١٦١
المطلب الرابع: أساليب التحذير من المنافقين وتقليل خطرهم في القرآن الكريم	١٦٤
الخاتمة	١٦٧
فهرس الأحاديث والآثار	١٦٩
فهرس الأعلام المترجَم لهم	١٧٢
المصادر والمراجع	١٧٣
الملخص باللغة الإنجليزية	١٨٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

الخطاب الدعوي للأنبياء والدعاة في القرآن الكريم ـ دراسة موضوعية

إشراف: الدكتور أحمد عباس بدوي

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

فهذه دراسة تهدف إلى بيان أبرز أهداف وأساليب الخطاب الدعوي للأنبياء والدعاة، كما عرضها القرآن الكريم. لتكون منارا يهتدي به الدعاة المعاصرون، في خطابهم الدعوي المعاصر؛ فيحققون أفضل النتائج بإذن الله تعالى.

تتألف هذه الدراسة من مقدمة تبين أهمية موضوع البحث وسبب اختياره، والمنهجية التي اتبعت في دراسته، كما تتألف من فصل تمهيدي وثلاثة فصول رئيسة وخاتمة.

قام الباحث في الفصل التمهيدي ببيان مفهوم الخطاب الدعوي، مستنبطاً من تعريف كل من الخطاب والدعوة. وبين الباحث أن تعريف الخطاب الدعوي هو: **الاتصال بالناس لتبليغهم دين الإسلام، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة.**

وكذلك تعريف كل من الأنبياء والدعاة، وأبرز حِكم ذكرهم في القرآن الكريم، ثم تحدث عن أهمية الخطاب الدعوي في الإسلام، مبينا حاجة الناس إلى الخطاب الدعوي، وحكم الدعوة إلى الله، وفضل الدعوة إلى الله.

وأورد الباحث في الفصل الأول: الأهداف المشتركة في الخطاب الدعوي للأنبياء والدعاة، كما عرضها القرآن الكريم. وذلك في المجال العقدي والتشريعي والأخلاقي، وبين أنها أهداف مشتركة، مما يدل على أن دينهم واحد وهو دين الإسلام.

فلا يجوز أن نقول أن نبياً من الأنبياء جاء باليهودية أو النصرانية. فدين الحق الوحيد هو الإسلام، وسواه الكفر.

وفي الفصل الثاني: تحدث الباحث عن أبرز أساليب الخطاب الدعوي للأنبياء والدعاة في القرآن الكريم. وهي: خوارق العادات، والقول، والفعل، والسيرة الحسنة. ويندرج تحت كل أسلوب عدد من الأساليب والوسائل. وتحدث عن أهم خصائص هذه الأساليب وهي: الانضباط، والتدرج، والانسجام مع الفطرة، وتعدد الأساليب والوسائل، والتطوير المستمر.

كما ذكر أبرز الصفات الواجب توافرها في الداعية حتى يكون خطابه الدعوي ناجحا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهي: الإخلاص والتوكل على الله ﷻ ، والصبر والإعراض عن الجاهلين، والحرص على المدعو والإصلاح، والحِلم والرفق، والزهد والتواضع، والعفو والغضب لله تعالى، واليقين والثقة بنصر الله تعالى واليقظة.

وفي الفصل الثالث والأخير: ذكر الباحث أصناف المُخاطبين في القرآن الكريم، وهم المسلمون والكافرون.

وأبرز أصناف الكافرين الذين خاطبهم القرآن الكريم وهم: مشركوا العرب، واليهود والنصارى، والمنافقون. وبيَّن أن كل صنف من هذه الأصناف دعا القرآن الكريم إلى خطابه بالأساليب المناسبة لحاله.

وفي الخاتمة: عرض الباحث أهم نتائج هذه الدراسة، ومن أهمها: وجوب الاقتداء بالأنبياء والدعاة الذين ذكر الله ﷻ قصصهم في القرآن الكريم، وبخاصة في الخطاب الدعوي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين. ورضي الله عن الصحابة أجمعين، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد...

فقد شاءت حكمة الله العلي القدير أن يخلق السموات والأرض، وشاءت هذه الحكمة الإلهية أن يَخلق الله تعالى الإنسان ليعمر الأرض ويكون فيها خليفة. قال تعالى (في سورة البقرة): " **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** ... (٣٠) ".

وقد أكرم الله ﷻ هذا الإنسان منذ أن خلقه .. فخلق الإنسان بيديه سبحانه، قال تبارك وتعالى (في سورة ص): " **قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ** (٧٥) ". ثم سواه ونفخ فيه من روحه، وبعد ذلك أكرمه، فأعطاه العقل والحواس التي تعينه على الإدراك، قال تعالى (في سورة السجدة): " **ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ** (٩) ".

وأسجَدَ له الملائكة سجود تكريم، قال الله ﷻ (في سورة البقرة): " **وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ** (٣٤) ".

وسخَّر له ما في السماوات والأرض، فقال (في سورة لقمان): " **أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً** ..(٢٠) ".

وأكرمه بأن كلّفه بعبادته سبحانه، قال تعالى (في سورة الذاريات): " **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** (٥٦) ". وأكرمه بأن وعد من يقوم من الناس بعبادته بالأجر العظيم مهما كان العمل قليلاً، قال الله سبحانه (في سورة الأنعام): " **مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا** ... (١٦٠) ".

ولكي يتبين الإنسان كيفية العبادة الصحيحة؛ أكرمه فبعث إليه رسولاً من نفس مجتمعه ليهديه إلى الصراط المستقيم، قال تعالى (في سورة آل عمران): " **لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (١٦٤) ".

وهؤلاء الرسل والأنبياء استخدموا أساليب ووسائل ليتصلوا بالناس ويبينوا لهم هذا الصراط المستقيم؛ ليستمروا في عبادة الله ﷻ كما شرع..

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبين أهداف الأنبياء والدعاة في خطابهم الدعوي وأساليبهم التي سلكوها في خطاب أقوامهم.

ويمكن تلخيص مسوغات اختياري لهذا الموضوع بما يلي:

١) أظهار أهداف الخطاب الدعوي للأنبياء والدعاة في القرآن الكريم، وبيان وحدتها.

٢) بيان أساليب ووسائل الأنبياء والدعاة التي استخدموها في خطابهم الدعوي.

٣) أن يستفيد الدعاة المعاصرون من أساليب الخطاب الدعوي، التي عرضها القرآن الكريم مادحاً لها.

٤) قلة الدراسات العلمية التي تناولت هذا الموضوع بهذا الشمول.

فحسب اطلاعي على مكتبات الجامعات الأردنية، لم أجد دراسة تتحدث عن هذا الموضوع من خلال آيات القرآن الكريم. وغالب الكتب التي وجدتها تتحدث عن هذا الموضوع، كانت تتناوله في أثناء الحديث عن الدعوة إلى الله بشكل عام، أو من خلال قصص الأنبياء.

ومن الكتب التي أشارت إلى هذا الموضوع، أو أحد عناصره:

ـ " من مرتكزات الخطاب الدعوي في التبليغ والتطبيق " لعبد الله الزبير عبد الرحمن: وقد اقتصر فيه على ثلاثة مرتكزات للخطاب الدعوي في القرآن الكريم.

ـ " النبوة والأنبياء " لمحمد علي الصابوني: تحدث فيه عن دعوات الأنبياء، وسردها سرداً تاريخيا بالتفصيل، وعَرَض مزاياها عرضاً سريعاً.

ـ " أصول الدعوة " لعبد الكريم زيدان: تحدث فيها عن تعريف كل من الدعوة والداعية والمدعو، وما يتعلق بكل منهم، بشكل عام.. وكثير مثله من كتب الدعوة التي كتبت في العصر الحديث واقتصرت على تعريف الدعوة، وبيان صفات الداعية الناجح، وطرق نشر الدعوة.. ولكن ليس كما بُحِث في هذه الدراسة.

واستخدمتُ في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي في البداية: وذلك لأخذ صورة عامة عن هذا الموضوع ومفرداته.. ثم انتقلت إلى المنهج التحليلي بعد جمع النصوص، ثم المنهج الاستنباطي في استخراج مَواطن الاستفادة والعبرة مِن النصوص الشرعية.

وكان منهجي في هذه الدراسة كما يلي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١) عزو الآيات إلى مصادرها في متن الدراسة؛ تكريما للقرآن الكريم.

٢) تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية.

٣) اعتمدت بشكل أساس على أحاديث الصحيحين، فإن لم أجد فمن غيرهما دارسا إسنادها حسب قواعد علم الجرح والتعديل.

٤) عند الاقتباس الحرفي أضع النص المقتبَس بين علامتي التنصيص: " ". وإذا أضفت من عندي على هذا النص، وضعته بين علامتي { }.

٥) إذا لم أجد تاريخ نشر الكتاب ولا رقم الطبعة أستخدم الرمز: د /ت. ط.

٦) إذا اتصلت الحاشية في صفحةٍ بصفحةٍ بعدها، وضعت بعد نهاية الحاشية الأولى: =.

٨) الاقتصار على الشاهد من كلام المفسرين، وعدم الخوض في تفصيلات وخلافات المفسرين والفقهاء واللغويين.

٩) العناية بشرح المصطلحات والكلمات الغريبة، وترجمة الأماكن والأعلام الذين لم يعيشوا زمن الأنبياء عليهم السلام، ومن غير المذكورين في القرآن الكريم. ممن توفاهم الله تعالى قبل عام ١٩٠٠م.

١٠) تمييز الآيات القرآنية الكريمة بنوع الخط، والأحاديث النبوية الشريفة بتشكيلها كاملة.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على كتب التفسير، ثم كتب الحديث، وقصص الأنبياء والسيرة، إضافة إلى بعض المصادر والمراجع والدوريات وبرامج الحاسوب..

تحليل المصادر والمراجع:

لما كان غالب اعتمادي على كتب التفسير، فسأقوم بتحليل لأهم كتب التفسير التي اعتمدت عليها:

١) أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٣١٠ هـ، ٩٢٢م)، جامع البيان في تأويل القرآن، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م، ويقع في ثلاثة عشر مجلداً.

ويُعد تفسيره من أجل وأعظم كتب التفسير بالمأثور، وهو المرجع الأول في التفسير النقلي، ويذكر عدة آراء في المسألة، وعادة ما يرجح بينها. ويُطنب أحيانا في ذكر الإسرائيليات.

٢) أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ، ١٢٧٢م)، الجامع لأحكام القرآن، الطبعة الأولى، دار الحديث، ١٩٩٤م، القاهرة. ويقع في عشرة مجلدات.

يذكر سبب النزول، ويتعرض لذكر القراءات والإعراب، ويستشهد بالشعر عند شرح غريب الحديث، ويتميز بالإطناب في تفصيل المذاهب الفقهية، ويرد على الفرق المخالفة في العقيدة، ويتحدث أحيانا عن أسانيد الأحاديث وعللها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣) عبد الله بن عمر البيضاوي (ت٦٨٥هـ، ١٢٨٦م)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار صادر، بيروت، د/ت. ط. في مجلدين.

تأثر في تفسيره بتفسير الكشاف للزمخشري منقياً إياه من الاعتزاليات، مفسراً بالمأثور، مهتماً باللغة، مع بيان الصور البلاغية، ولم يتوسع في عرض المسائل الفقهية ولا القراءات، راوياً الإسرائيليات بلا توسع، بصيغة التمريض دليلاً على ضعفها.

٤) أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي (ت٧٤١هـ، ١٣١٥م)، التسهيل في علوم التنزيل، ط١، شركة دار الأرقم، بيروت، ١٩٩٥م. في مجلدين.

غالب تفسيره بالمأثور، ويعتني بأسباب النزول والقراءات في توضيح المعنى. ويذكر القصص بحسب ظاهر القرآن، ولا يلتفت إلى الإسرائيليات بل ينقدها، ويهتم بالنحو.

٥) أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي (ت٦٠٦هـ، ١٢٠٩م)، مفاتيح الغيب، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م. يقع في سبعة عشر مجلداً.

يبين المناسبات بين الآيات والسور. ويهتم بالعلوم الطبيعية والفلسفة ويستطرد في مناقشته لهم، مع اهتمامه بالفقه والمسائل الأصولية والنحوية والبلاغية، وكتابه أشبه بموسوعة في علم الكلام.

٥٤٥٧٤٠

٦) أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ، ١٣٧٢م)، تفسير القرآن العظيم، ط٢، مؤسسة الريان، بيروت، ١٩٩٦م. في أربعة مجلدات.

تتبع طرق الأحاديث وروايات السلف الصالح في تفسير آيات القرآن وبيان سبب النزول، ويذكر الأسانيد مدققاً فيها، ويمتاز بسهولة العبارة مما جعله منتشراً بين الناس، ذكر الإسرائيليات منبهاً عليها، وذكر القراءات، وتحدث أحياناً عن الصور البلاغية.

٧) محمد رشيد رضا (ت١٣٥٤هـ، ١٩٣٥م)، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، ط٢، دار الفكر، بيروت. في اثني عشر مجلداً.

يركز في تفسيره على فهم القرآن الكريم ومعرفة غاياته وأهدافه، وقد توفي قبل إكماله تفسير القرآن كاملاً، وصل في تفسيره إلى سورة يوسف. عالج العديد من القضايا المعاصرة المطروحة في مجتمعه، تميز في إطالة النفس عند التحقيق في معاني المفردات والمسائل الاجتماعية والخلافية بين العلماء، وتميز أيضاً بالرد على الشبهات وبيان حكمة التشريع.

٨) محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م)، التحرير والتنوير، دار سحنون، تونس، ١٩٩٧م. ويقع في خمسة عشر مجلداً. مقسماً حسب أجزاء القرآن الكريم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جمع في تفسيره بين الرأي والمأثور، واعتنى ببيان وجوه البلاغة والنحو، وبين مناسبات الآيات، تعرض لبيان الإعجاز العلمي للقرآن، وناقش الأحكام الفقهية مرجحاً ما يراه الأصوب.

٩) سيد قطب (ت١٣٨٥هـ، ١٩٦٦م)، في ظلال القرآن، ط٩، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٠م. ويقع في ستة مجلدات.

كان يُعرِّف بالسورة ويقسمها إلى مقاطع، ويربط بينها على أساس الوحدة الموضوعية، يستخلص الدروس والعبر والتوجيهات، وبخاصة التربوية والاجتماعية والحركية.. ا. هـ.

وقد خرجت هذه الدراسة في مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة وهي:

ـ **مقدمة:** وفيها بيان لمنهجي في هذه الدراسة.

ـ **الفصل التمهيدي:** وفيه ثلاثة مباحث هي: تعريف الخطاب الدعوي، وتعريف الأنبياء والدعاة وبيان الحِكمة من ذكرهم في القرآن الكريم، وأهمية الخطاب الدعوي في الإسلام.

ـ **الفصل الأول: أهداف الخطاب الدعوي في القرآن الكريم:** وفيه ثلاثة مباحث: في المجال العقدي، وفي المجال التشريعي، وفي المجال الأخلاقي.

ـ **الفصل الثاني: أساليب الخطاب الدعوي:** وفيه ثلاثة مباحث: بيان أساليب الخطاب الدعوي للأنبياء والدعاة في القرآن الكريم، وخصائص أساليب الخطاب الدعوي للأنبياء والدعاة، والصفات الخلقية المعينة على تنفيذ وسائل الخطاب الدعوي.

ـ **الفصل الثالث: المخاطبون في القرآن الكريم:** وفيه مبحثان:المسلمون، والكافرون.

ـ **الخاتمة:** وفيها بيان أبرز نتائج الدراسة.

هذا وما في الرسالة من حق وخير فمن الله وحده لا شريك له، وما فيه من غير ذلك فمن نفسي، وأستغفر الله عليه. والحمد لله رب العالمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل التمهيدي

الخطاب الدعوي للأنبياء والدعاة ـ

تعريفه، وبيان أهميته

ويشمل ثلاثة مباحث هي:

ـ تعريف الخطاب الدعوي.

ـ تعريف الأنبياء والدعاة وبيان الحكمة من ذكرهم في القرآن الكريم.

ـ أهمية الخطاب الدعوي في الإسلام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١٠) محمد عبد الرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

١١١) محمد عقيل المهدلي، محاضرات في الدعوة الإسلامية، ط١، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٦م.

١١٢) محمد فريد وجدي ، دائرة معارف القرن العشرين، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

١١٣) محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، ط١، دار أخبار اليوم، القاهرة، ١٩٩١م.

١١٤) محمد ملكاوي، بشرية المسيح ونبوة محمد ــ صلى الله عليهما وسلم ــ في نصوص كتب العهدين، ط١، مطابع الفرزدق، الرياض، ١٩٩٣م.

١١٥) الموسوعة العربية العالمية،ط١، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٦م.

١١٦) الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في المذاهب والأديان المعاصرة، ط٢، الرياض، ١٩٨٩م.

١١٧) وهبة الزحيلي، التفسير المنير، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩١م.

١١٨) يوسف القرضاوي، التربية الإسلامية ومدرسة حسن البنا، ط٢، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٢م.

١١٩) يوسف القرضاوي، العبادة في الإسلام، ط١٥، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٥م.

١٢٠) يوسف القرضاوي، فتاوى معاصرة، ط٢، دار الوفاء، القاهرة، ١٩٩٣م.

رابعاً: الدوريات:

١٢١) أحمد بوعود، فقه الواقع ــ أصول وضوابط، كتاب الأمة، عدد٧٥، سنة٢٠، الدوحة، محرم١٤٢١هـ.

١٢٢) توفيق محمد شاهين، الدعوة إلى الإسلام والداعي لها في ضوء القرآن الكريم، الأزهر، مجلد ٨، سنة٦١، شعبان ١٤٠٩هـ.

١٢٣) عبد العزيز بن باز، الشريعة الإسلامية ومحاسنها وضرورة البشر إليها، مجلة البحوث الإسلامية، عدد٤٥، الرياض، ١٤١٦هـ.

١٢٤) عبد الله الزبير عبد الرحمن، دعوة الجماهير مكونات الخطاب ووسائل التسديد، كتاب الأمة، عدد٧٦، سنة٢٠، الدوحة، ربيع الأول ١٤٢١هـ.

١٢٥) عبد الله الزبير عبد الرحمن، من مرتكزات الخطاب الدعوي في التبليغ والتطبيق، كتاب الأمة، عدد ٥٦، سنة ١٦، الدوحة، ذو القعدة ١٤١٧ هـ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢٦) عمر عبيد حسنة، فهجرته إلى ما هاجر إليه، مجلة الأمة، عدد٢٧، السنة٣، الدوحة، كانون الثاني ١٩٨٣م.

١٢٧) علي الطنطاوي، طرق الدعوة، مجلة المسلمون، عدد١٠، القاهرة، شباط ١٩٥٦م.

١٢٨) محمد بن عبد الله الدويش، وما عليك ألا يزكى، البيان، عدد ١٥٤، السنة ١٥، الرياض، أيلول ٢٠٠٠م.

١٢٩) محمد متولي الشعراوي، بقرة بني إسرائيل لها قصة وعبرة، مجلة منبر الإسلام، عدد٢، سنة٤٨، القاهرة، صفر ١٤١٠هـ.

خامساً: الرسائل الجامعية:

١٣٠) سند أبو الرب، المعجزة دراسة عقدية، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، ١٩٩٧م.

١٣١) محمد خير العمري، الولاية والكرامة في العقيدة الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، ١٩٩٩م.

سادساً: برامج الحاسب الإلكتروني:

١٣٢) شركة صخر لبرامج الحاسب، مجموعة برامج الأسرة / مُحوّل القياسات / التاريخ، الإصدار ١ر٠، القاهرة، ١٩٩٦م.

١٣٣) شركة صخر لبرامج الحاسب، موسوعة الحديث الشريف، الإصدار الأول ٢ر١، القاهرة، ١٩٩١م.

١٣٤) شركة صخر لبرامج الحاسب، موسوعة القرآن الكريم، الإصدار السادس ٣١ر٦، القاهرة، ١٩٩١م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

The Preaching Discourse of Prophets and Preachers in the Holy Qur'an (A Thematic Study)

Supervisor: Dr. Ahmad Abbas Badawi

Thanks to Allah (The Creator), and peace be upon the master of creatures, Mohammad, his family and his followers.

This study aims at pointing out the most important targets and methods of the preaching discourse of prophets and preachers as set in the Holy Quran, in order to assist in setting up a contemporary preaching system to get better results, with the help of Allah (The Creator).

This study consists of an introduction that shows the importance of the subject and the reason behind selecting it. The study also consists of a preface, three main chapters and a conclusion.

In the preface, the researcher pointed out the concept of Preaching discourse, extracted from the meaning of preaching and discoursing. The researcher pointed out that the preaching discourse is: communicating with people to inform and teach them about Islam, and how Islam's application in life.

Also point out the meaning of prophets and preachers, and the most remarkable purposes of being mentioned in the Holy Quran. Then discussed the importance of preaching discourse in Islam, pointing out people's need for it, and provision and merit of preaching to Allah (The Creator).

In the first chapter, the researcher discussed the common objectives in

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit